

سعيد أبو نعسة

ثم ماذا؟

(نصوص ساخرة)

الكتاب: ثم ماذا ؟ (نصوص ساخرة)

المؤلف: سعيد أبو نعسة

لوحة اللاف: للفضان المغربي عزيز بومهدي

القياس: ٢١.٥ × ١٤.٥

الطبعة الأولى: ٢٠٢٢

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى كل من فكّر وقدر
وأفلح في صنْع الفجر

المقدمة

أُقسِم بعروبتِي، أنه لا داعي للمقدمة.
ولكن جرت العادة بأن يكون لكل كتاب مقدمة:
برستيغ الكتاب !!

حسناً، الكتب المقدسة أين مقدماتها ؟
نتمثل بها في أدق تفاصيل حياتنا، ثم كما يحلو لنا،
لا نتخذها مثلاً ننسج على منواله، فننشر معظم كتبنا
مع مقدمات.

ولكن هذا ليس موضوعنا الآن .

لماذا نشرتُ هذا الكتاب؟

حقيقةً ، لا أدري؟

أحدهم نصَحَنِي بلهجة حكيمةٍ واثقٍ من تجربته
الخنفسارية: «لن يقرأه أحد، ولكنه من أجل توثيق
حروفك».

قهقهتُ حتى بدت نواجذي: «الحاضر يتم تزويره أمام
أعيننا فكيف بالماضي، ومَنْ يضمن عدم السرقة والنسخ
واللصق؟!»

فنحن - وأعوذ بالله من كلمة نحن - كُنَّا أُمَّةً إقرأ
فصرنا نتهكّم على ذواتنا ونجلدها قائلين: «أُمَّةٌ إقرأ لا
تقرأ» .

وبعضهم زاد عيار التهكم فاستبدل فعل الأمر «إقرأ»
بفعل مشابه في وزنه الصريفي، قلت له: «عيب عليك، لقد
خدّشت الحياء العام» .

ففقّاه: «كلمة العام أعرف معناها، فما معنى
الحياء؟ المقدّسات تُنتهك، والأنظمة تأكل الطعام وتمشي
في الأسواق، لأن الأمور كلها بخير وتحت السيطرة.
والدينقراطية بخير - عفواً عفواً خطأ مطبعي، صحّحوه -
والانتخابات بخير - عفواً عفواً مرة أخرى، ملعون أبو هذه

النقطة كيف تقلب المفاهيم رأساً على عقب .

الشعوب أيضاً تأكل، ولكن بقايا الطعام وتمشي في الأسواق للتسكع التنفيسي، وتذكر أيام الشوبينغ الخوالي، ثم يحين وقت الصلاة، فتقف خاشعة، تحمد الله، وشيخ القبيلة، ثم تتناسل قبل الخلود إلى النوم، في انتظار صباح مكرور يشطب من العمر يوماً جديداً .

المراكب على الشاطئ تنتظر، والناس يتزاحمون للتحاشر فيها قبل أن تسن الأسماك أسنانها لوليمة عامرة، تفوح منها رائحة المسك والعنبر اليعربية وووو .

ولكن موضوعنا ليس هذا الآن.

أهنئكم أعزائي القراء وقد ظفرتم بكتابي هذا.

أبشركم بأن أمّتي ستعود للقراءة الورقية من جديد. ماذا لو جئت شركات الانترنت الضخمة وضربت الشبكات بفيروس عملاق، لا يُبقي ولا يذر؟ يومها سنصبح خارج الجغرافيا بعد أن أخرجنا أنفسنا من التاريخ، وعندها ستركضون نحو المكتبات الذابلة

وتبحثون بسراج وفتيل عن حروفي!!!

هههههه، متفائل أنا، سيتركون كل المجلدات
الصفراء والبيضاء والملونة ويبحثون عن ثُرّهاتي هذه. ليس
هذا تفاؤلاً، بل ربما كما وصفني أحدهم (إعجاب
بالذات) لأنه وجدني أتهكّم وأسخر وأنصح، وكأنني
«لاوتسو» أو «كونفوشيوس» أو «أوشو» .

بصراحة أنا أَلعب دور المنجّم المعاصر «نوستراناعوس»
قد أُصِيبُ وقد أُخِيبُ، ولكنني قلت كلمتي ومشيت،
فإذا استفاد أحدهم يوماً ما من جملة أو عبارة فليذكرني
بخير، لأنني اجتهدت، وللمجتهد أجران إن أصاب، وأجر
واحد إن أخطأ. وإن لم يستفد أحد فلتهنأ الفئران، في
انتظار تثار معاصرين يتأهبون للانقراض.

ولكن، الآن ليس هذا موضوعنا .

ستزورون معرض الكتاب كُنْزهة بين أحضان
الطبيعة، تُنْقَرِشُونَ الشيبس وتتبادلون النكت، وتُخْرِجون
بأيدي فارغة إلاّ من اليأس والصفير بسبب الغلاء الفاحش.

مثلي تماماً ، أتصفح العناوين بسرعة فإن لفت نظري
عنواناً ما ، أتناوله فيسيل لعاب صاحب الدار ، أتفحص
وجه الغلاف ووقفاه - بلا مؤاخذه - ثم الفهرس ، وأتصفح
بعض أحشائه ، فإن شدني شدته ، وإن زرع السأم في
نفسي ، أعدته إلى مكانه بين الكتب المغبرة ، والعناوين
المُصفرة ، فيحزن صاحب الدار ثم يكتتب ، بينما أُغادرُ
مُحملاً بخسارتين : الذهب الذي هو وقتي الثمين ، وقيمة
البنزين . قسماً عظماً ما خرب بيتنا غير البنزين .

ما دخل البنزين بهذه المقدمة ؟

لست أدري .

على أي حال ، هذا ليس موضوعنا الآن .

ثم ماذا ؟

بالله عليكم ، هل انقطعت العناوين ، حتى أختارُ

هاتين الكلمتين المتسائلتين كعنوان ؟

لماذا لم أختَر كلمة عامية معبرة أكثر من الفصحى ،

وتحمل المعنى ذاته مثلاً : (وبعدين ؟)

سيتظارف أحدهم ويرد عليّ: «ولا قبلين» .

ولم لا أدعه يتهاضم، فأنا وأنتم وهم وهن نتظارف ونتهاضم، ساخرين من الواقع المهترئ الكوميدي الأسود الذي صنّعه أيدينا. ستعرضون الآن كعادتكم، وتلقون اللوم على الحروب الصليبية والتتار والأتراك والاستعمار ودول الكومنولث ودول عدم الانحياز التي صارت منحازة، وعلى جامعة الدول العبرية، عفواً عفواً خطأً مطّقي، عفواً عفواً، صحّحوا الأخطاء.

حسناً، لماذا (ثم ماذا) ؟

هل تنتظر جواباً يا هذا ؟ أنتَ الجواب .

أقنعتُ نفسي أن (ثم ماذا) ينفع كسؤال؟ ربما لقدح الذهن وتصور المستقبل الآتي. ههههه ثم تذكرتُ بأنه ربما، وأقول ربما لن يكون هناك مستقبل!!

لم لا نطلق على أنفسنا الهنود السُمر؟ ولكن واحسرتاه، مَنْ الذي سيقطن أوطاننا بعد تهجيرنا أو سلخ جلود رؤوسنا؟

سؤال غبي، فماذا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها ؟

هل فهمت عزيزي القارئ شيئاً مما تقدم ؟

❖ ❖ لا .

إذن أبحر بين نصوص الكتاب، علّك تعرف قصدي،
ولن تخسر شيئاً، اعتبره طقّ حنكٍ مما يطقّون، عطّال
على بطّال .

هذا على فرض أنني أعرفُ قصدي!!

وليس هذا موضوعنا الآن.

بعلبك في ٥ حزيران ٢٠٢٢

للأنثى مثل حظ الذكرين في الفيسبوك، إن كانت
متوسطة الجمال، ومثل حظ عشرين محمود درويش إن
كانت شويعة جميلة .



قيل، ثلاثة لا تصدقهم:

١- عجوز مات أصحابه.

٢- شابٌ تغرّب.

٣- صياد .

وأقول، ثلاثة لن تجدهم مهما بحثت :

١- عربي يقبل بالديمقراطية.

٢- لبناني مستقل.

٣- رجل دين يؤمن بالرأي الآخر، ويكره الولايم

وتصدّر المجالس والميكروفون.



حضرات الزعماء العرب: متى ستُطَبِّعون مع الشعب
الفلسطيني؟



كذب المحللون ولو صدقوا.

ما يتم تداوله عالمياً حول سبب كارثة مرفأ بيروت لا يعدو كونه تكهنات، وتوقعات مبنية على صورة من هنا، وتقرير خبير كيميائي من هناك، وخبير عسكري من هنالك.

الحقيقة لن يُظهرها إلا لجنة تحقيق مختصة ونزيهة .
(مختصة) قد نعثر عليها، ولكن سلّم لي على نزيهة،
وقل لها : حاميتها حراميتها .

سيُعرف الجاني من ردادات الفعل، وككل الجرائم
المشابهة سيتدخل السياسيون وذوو النفوذ، وتُشكل
اللجان، ولجان اللجان، وتُلفَق القضية طي الكتمان .
وأمان يا ربي أمان.



في آخر تقرير أصدرته وكالة (Naasa نعسة) للتنمية
السكانية تبين أن التعداد السكاني للعرب بلغ ٤٠٠
مليون. ينقسمون إلى عدة فئات:

١. نقاد دينيون وسياسيون وهم الأغلبية.
٢. محللون استراتيجيون وعسكريون.
٣. مدربون رياضيون .
٤. أخصائيو نسخ ولصق .
٥. أطباء أعشاب .
٦. فلاسفة وحكماء.
٧. طبّاخون مهرة.
- ٨ . لاعبو ببجي .
٩. متابعو مسلسلات تركية.
١٠. خبراء في التنمية البشرية.
١١. عاطلون متسكعون .

هذا والبحث جارٍ عن عربي يعرف واجباته كمواطن
صالح ويطبّقها.

من تنبؤات نوستراناعوس:

وأنا في الصيدلية وقعت عيني على دواء، كُتب عليه
(يقتل بلا ألم) اشتريت منه علبةً لعلَّ وعسى.

(من وحي الخراب القادم)

نوفمبر ٢٠١٦



تهاطلت عليّ النصائح: أنظر إلى النصف المملوء من
الكأس.

تأملت ٤٠٠ مليون كأس فوجدتها مُلئت مَللاً شديداً
وشغَباً.



اللبنانيون أكثر شعب يشكو ويلوم وينتقد ويسب
ويشتم زعماءه، ثم يوم الانتخابات يعيد انتخابهم.

ويظل يطالب بالتغيير!



الثورة على الطائفية لا تكون بتعزيز الانتماء
الطائفي، والانقسام المذهبي.

الثورة على الفساد تهاجم الفاسدين، ولا تُخرّب
ممتلكات المواطنين والوزارات .

الثورة بنصف الشعب ثورة عرجاء.

والثورة التي تواجه الجيش وقوى الأمن ثورة عمياء.



ذكرت وكالة (Naasah نعسة) للإحصاء أن :

١٠٪ من عدد السكان العرب هاجروا فعلياً.

وأن عدد الذين قدّموا طلبات هجرة إلى السفارات يبلغ

١٠٪ .

هذا وأكد ٥٠٪ منهم أنهم يجمعون المبالغ اللازمة

للهجرة، بينما يقيم الـ ٣٠٪ الباقيون صلاة الليل، داعين

المولى عز وجل أن يرزقهم الهجرة دون حساب، ودون سابقة

عذاب إنه هو العزيز الوهّاب .



ألحظُ تعاطفاً كبيراً ومشكوراً من أصدقائي
الفيسبوكيين مع الوضع المأساوي الذي يمر به لبنان
الحبيب .

لمن يرغب في معرفة التفاصيل أن يسأل حضرتي.

لماذا أنا؟!

لأنني أنا (المصدر المطلع) الذي يسردونه في نشرات
الأخبار .



«لا للقاح الشيوعي، ولا للرأسمالي ولا حتى اللي من
إيران»

قالها والشرر يتطاير من عينيه.

ببرود شديد قلت :

لقاح إخوانجي بدك؟

فازداد غضباً.

وما زلت أبتسم، وأتساءل عن توجهات القائل؟



أكثر عبارات كاذبة وخادعة ومضحكة في وسائل الإعلام:

١. (أفاد مصدر مطلع) وإمعاناً في تأكيد الكذبة يضيفون جملة (رفض الكشف عن اسمه).

٢. (حسب ما أفاد شهود عيان)

٣. (نقلاً عن مصدر رفيع المستوى)

٤. (أفاد مراسلنا نقلاً عن مصدر مسؤول في وزارة ال...)

وبالتأكيد لديكم كذبات أخرى.



(وقالك يا سيدي) :

إحنا اللي علّمنا الإسبان زراعة الورود والرياحين وأنشأنا الحدائق الباهرة الجمال في الأندلس .

(قال يعني) أنهم قبل الغزو العربي كانوا يسكنون

الخيام ويرضعون الحليب من الناقة مباشرة .



إضحك معنا

العالم كله منقسم اليوم بين معسكرين إسلاميين
متناحرين متكافرين:
السلفيون × الإخوان .



عشرت على منشور عنوانه :

كيف تتفادى الذبحة الصدرية؟

فكرت في نشره، ولكن هاتفاً داخلياً نهرني : لا
تفعل.



من أيام «سايكس بيكو»، و«وعد بلفور»،
و«مراسلات الحسين - مكماهون»، الأمور مفضوحة فوق
الطاولة.

أعجبُ من مستغربي التطبيع !!



قال بثقة وجدية: «من أهم أهداف التطبيع مع إسرائيل
تجميد ضم بعض أراضي الضفة» .

وأقول: ننتياهو لا يحب أشجار الزيتون.
ضمُّ آبار النفط أهمّ .



مَنْ يجيبني على هذا السؤال:

حين تكون في حالة حرب مع دولة أخرى، أو حتى
عداء يحق لك أن تقاوم أو تفاوض أو تسالم أو تطبّع، فما
الذي جعل دولاً عربية مسلمة تبعد آلاف الكيلومترات عن
فلسطين تهروول إلى التطبيع مع إسرائيل ؟



خبر عاجل: نقلاً عن وكالة (Naasa نعسة) تم العثور
في منطقة المرفأ على شاب يئن تحت الأنقاض، حاول
المسعفون إخراجه، ولكنه كان يصرخ و(يتزعفل)

مين ابن ال... اللي سمعني.



نوري . داموس

استوقفني رجل أربعيني رث الثياب قائلاً : «بختك
مبخوت على ورق التوت، حماك الله يرحمها، هات
كفك، أشوف لك البخت»

قلت له: لا أؤمن بهذا .

قال : طيب اسمعني وما بدي منك شي .

وراح يحدثني عن أمور خاصة جداً كلها صحيحة.
قلت له طيب شو مستتينا بلبنان؟

قال : المراكب جاهزة والناس صارّة الصرر، وما راح
يبقى بالميدان غير حميدان.

قلت له: ومين حميدان هاد؟

ضحك وأشار إلى لون قميصه البرتقالي.

قلبتُ شفتي قائلاً: لم أفهم قصدك.

قال: بل فهمت .



رأيت في ما يرى النائم (أللهم إجعلو خير، وأعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم، وأستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم ، وبلا
مؤاخذة وبلا منقود ، وخذ مني وما تصدقني ، والعائش
بذكر العائش)

أن لبنان صار دولة إسلامية.



لا أحب الفتنة ، لكنني كلما سمعت شعار (خيبر
خيبريا يهود ، جيش محمد سوف يعود)
ينتابني قلق عارم ، فالشعار سيف ذو حدين ، لأنه
يذكرهم بحصنهم الذي طردوا منه قرب المدينة المنورة .



جامعة الدول العبرية .

عفواً ، خطأً مطععي .



(رحمه الله رحمة واسعة)

جملة أكتبها عدة مرات يومياً ، تحت منشورات النعي
المتزاحمة على صفحات الفيسبوك.

اليوم لاشعورياً ، كتبتها تحت منشور زفاف.



- البنزين مفقود بالمحطات.

❖ مش مشكلة نركب بسكليت.

- السرقات والخطف والتشليح عم تزيد.

❖ مش مشكلة نقعد بالبيوت نحرسها.

- زعيمك راسو بيوجعو...

❖ يا ستار، شوها المصيبة؟ عنجد؟!



بعد تقهقر الدول العربية:

علموا أبناءكم الفلاحة والملاحة وركوب الخيل.



كل أشكال التعبير عن الاستنكار والشجب
كالتظاهر والاعتصام والاتهام بالعمالة والسب والشتم لن
توقف هرولة المطبوعين، لأنهم مدفوعون من الخلف بفوهة
بندقية.

الفضل المقاوم هو الأجدى.



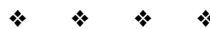
الديمقراطية في ظل التبعية والقبليّة والطائفية
والأحزاب الدينية الشمولية وهمّ خادع وكذبة كبيرة.



احتجاجات اللبنانيين عزفٌ مُنفرد على الانترنت.



ريجيم النسوان مثل كذبة أول نيسان.



الدفاع عن الرسول لا يكون بقطع الرؤوس، بل بنشر
الدروس.



وأخيراً عثرتُ على القمقم السحري، حكته
بسرعة، فظهر المارد:

❖ شبيك لبيك عبدك بين إيديك .

- بلا كثر لعلعة، بدي منك :

دولة فلسطينية متصلة غير منفصلة .

مضمومة غير مجرورة .

ديمقراطية لا دكتاتورية .

مخابراتها وجيشها وشرطتها لخدمة الشعب، لا
لخدمة النظام.

صالحة، لا فساد فيها ولا محسوبية ولا واسطة ولا
طائفية ولا تبعية ولا ...

(قاطعني المارد غاضباً): «سد نيعك، حَكَّك

عزرايين».

وغاب في القمقم.



مَنْ ينتظر المخلص هو الإتكالي العاجز .
المهدي فيكم، وأنتم المخلصون.



ماذا يحدث تحت الطاولة ؟

لا شيء علنياً غير الصمت المطبق.

الزعماء والأحزاب يأكلون الطعام ويمشون في
الأسواق، وكأن البلد بخير والناس بخير والمستقبل تحت
السيطرة .

الشعب مخدّر ينتظر المقدّر، والمقدّر طبخة بحص
يُعدها النظام للجوعى.

فهل يأكل الناس الحصى أم يرجمون الزعماء به ؟
إن أكلوه فيسحطون أسنانهم، وإن رجموا الزعماء
فلن يجرحوا سوى جدران الحصون المنيعة.
فليرحل القطيع إذن نحو المراعي البعيدة ولن يخسر،
فهناك العشب الآمن .



حيرة

أفرح كثيراً كلما أضفت إلى القائمة صديقاً
جديداً، وأحزن أكثر كل صباح، أجل كل صباح، وأنا
أفقد القائمة فلا أجدني .



مثلما الأرض تدور، كذلك الحياة، يوم لك و٣٦٤
عليك .

كن متفائلاً .



حرية التعبير تكون بنقد النصوص بالحجة والبرهان،
لا بالرسم الهازئ ولا بالسخرية والسب والشتم.

والردّ على الساخرين يكون بالشرح والتوضيح المدعّم
بالشواهد والأمثلة، لا بالشتم والسب والسخرية، وإلاّ
تساوى الطرفان في الجريمة .



لا تتق بذى وجهين وذى لسانين

وذى قلبين

وذى قلمين.

وذى زوجتين



كونوا كرسول الله (ص) أخلاقاً وسلوكاً، ولن يتناول عليه أحد، بل سيدخلون في دين الله أفواجا.

قتلُ الذي يسيء للرسول، والسب والشتم والإهانة لماكرون وسواه لا يخدم الإسلام في شيء، بل ضرره أكثر من نفعه.

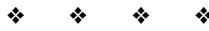


أيقنت أن المستحيل ثلاثة

الغول والعنقاء والديمقراطية.



يبدو أنه بدءاً من عام ٢٠٢٠ سنعيش أعواماً بلا حياة.



ما دام الكورونا مستمرة معنا، فأرجو من مصممي
الكمامات تنويعها بحسب الوظيفة، يعني كمامة
للعسكري من نفس اللباس، وأخرى للمهندس وثالثة
للطباخ وواحدة شرعية جداً ومحكمة، من عشر طبقات
للسياسيين و لرجال الدين .



نصيحة للمجادل

- لا تجادل صغيراً لأنه لا يعلم.
- ولا تجادل عجوزاً لأنه ختم قناعاته بالشمع الأحمر .
- ولا تجادل أنثى لأنها تكره تسلط الرجال .
- ولا تجادل جاهلاً لأنه لن يفهم.
- ولا تجادل عنيداً لأنه معتدُّ برأيه .
- ولا تجادل متعصباً لأنه منغلق على صواب فكره.
- وجادل من شئت سواهم .



وطن

لمناسبة ارتفاع الأسعار وغلاء الدولار، وانقطاع
المحروقات والكهرباء قررت أن أعيش كما كنت أعيش
في الستينات من القرن الماضي :

جمعت كل ما يعمل بواسطة الكهرباء من أدوات
وأجهزة وحشرته في غرفة مظلمة .

حطّمت هاتفني النقال. بعث سيارتي واشترت.. تابوتاً .



قهوة الصباح

أتسّم عبير القهوة فأحلق. أرتطم بسقف الواقع
المضني. انقطاعُ الكهرباء حجب صوتَ فيروز عني،
فأدركت أنني تفاءلت أكثر مما حدده الدستور لي.



وحدّث أن جهزتُ طقوس قهوة الصباح كلها، لكنني
نسيت نفسي.



• سأزورك الليلة .

- أهلاً وسهلاً، ولكن رجاءً لا تحدثني عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا عن الكورونا واللقاح، ولا عن حالة الطقس ولا عن الأبراج، وتوقعات المنجمين، ولا عن ارتفاع سعر الدولار وفقدان الأدوية من السوق، ومن الآن أخبرك أنني وعائلي جميعاً بخير وصحة جيدة وكل أمورنا تمام التمام.

• عن أي شيء سنتحدث إذن؟

- هل تحفظ نكتاً جديدة؟

• لا

- إذن أحضر معك هاتفك الجوال، والـ wifi من عندي .



حط راسك بين الروس وقول يا كورونا بوس.



قالوا : كَبَّ القهوه خير .

وها أنا أملأ الفنجان وأدلقه لعلَّ وعسى .



خالفتُ التوقعات، أفقتُ مبتسماً، حضرتُ القهوه
بُحْب وفرح، سكبتها في فنجان فيروزى يغنى وحده،
وحين قربته من فمى انطلقت أغنية :

ضاق خلقي يا صبي من هالجو العصبى.

فوافقتُ التوقعات.



سكبتُ النادلة بسمتها العذوب مع القهوه، فرسمت
الرغوة مُحياها.

محتار أنا :

كيف أشرب، وكلما رشفتُ رشفة التصقت شفطاي

بالفنجان؟



كيف تتخلص من شعب عنيد؟

تصل حالات الكورونا عنده إلى الصفر، فتفتح المطار للمصابين الوافدين، وينتشر «كوفيد ١٩» كالنار في الهشيم، وحين تشعر بأن الشعب تعايش معه وقارب على الشفاء، فتش عن مصابين بالفايروس المطور، يقطنون بريطانيا، وافتح لهم المطار.

النصيحة بجمل ولكني لا أحب لحم الجمال.



شدني مقهى الحساء لتكرار الزيارة، تأنقتُ، رميتُ عطر الحُجَّاج، ورششت عطراً باريسياً يليق، وقبل أن أتسلل من البيت وجدت زوجتي تربت على كتفي : «سأرافك لشرب القهوة» .

ابتسمتُ ابتسامة صفراء : «ليش لأ؟»

ثم توقفتُ بها عند أول كشك إكسبرس.



أراد أن يتفلسف فسألني :

• كيف نعيد قراءة التاريخ ؟

- الأمر بسيط ، نجمع كتب التاريخ كي نفحص ونمحص ونقارن ونستنتج ، وبعد ذلك نتذكر أن الحاضر يتم تزويره فكيف بالماضي؟ ثم نحضر زجاجة بنزين ، ندلقها فوق الكتب المقدسة ونشعل سيجارة ثم ننقها ، فيتشكل دخان عابق بالحقيقة ، بعد ذلك نجلس نتدفاً ونفكر : كيف نجعل الواقع أجمل ؟



الحاكم ينصح الشعب بالصبر.

ورجل الدين ينصح أتباعه بالصبر.

والغني ينصح الفقير بالصبر.

والصبر سيفقد صبره ويثور .



أحبابي وكالات الأنباء:

لا تمطرونا بأخبار المصائب القادمة. دعوها كالموت
تأتينا فجأة.



أسعفيني بكفٍ حانية

إنني أتصّبب أرقاً.



لمناسبة حلول عام ٢٠٢١

أتمنى السعادة والسلام لدول الكومنولث والدول
الفرنكوفونية، والراحة لموظفي جامعة الدول العربية.



مخطئ من قال: «إن الضدين لا يجتمعان» فيوم سقوط
الأندلس بكى العرب وفرح الإسبان، تماماً كما فرح
الأهل يوم ولادتي وبكيت أنا.



منذ نعومة أظافري وأنا أقرأ :

المخترع اللبناني فلان

والطبيب المصري علان

والمفكر السوري والفلسطيني والجزائري والمغربي

ولا مرة قرأت كلمة (عربي) بجانب اسم أحد

المبدعين، وما زال هناك من يتغنى بأننا أمة عربية واحدة .



من ذكريات التدريس :

ذات مرة طلب منا مدير المدرسة تقييم الطلاب

سلوكياً، فكتبتُ عن إحدى الطالبات : الأم بحاجة

للتربية.

طلب المدير حضور الأم مع ابنتها بوجودي، وقبل أن

يشرع في إسداء النصائح، سألتُ الأم:

شو بتشتغلي حضرتك ؟

فأجابت وبكامل الثقة : رقاصة .



منذ الصباح تتهاطل التبريكات عليّ.

أنا لم أتزوج بالثانية، ولم أنجح في الاغتسال من أي
مجهود بسبب الإغلاق العام، والحبس المنزلي. ذكرى
ميلادي المجيد فاتت من شهر ونيف. كما أنني لم أقرر
شراء لحم الخروف للشواء، ولم أشف من التبرم والنق
بعد.

كل ما في الأمر أن اليوم يصادف ذكرى مرور عام
على ضحكتي الأخيرة .



تغيير المنكر بالقلم واللسان لا يجدي مع منظومة
حكم فاسدة، عمياء صمّاء (طرشاء يعني).
شبعنا اعتراضاً ونقداً ولوماً، فالركب الذي يفرق
بفعل القبطان لن ينفع معه الصراخ والشتم .
الركاب بأيديهم الحل.



اليوم العاشر للإقبال العام بسبب الكورونا.

إعلان هام : (بُنْصُ حَقْنُ)

. كرتونتين بيض .

خس وخيار وكوسا وباذنجان وقرنبيط صالحة

للاستعمال الحيواني .

أربع ربطات خبز نُصُ عفونة.



لن تصبح حُرّاً إلاّ إذا بَتَّرت يدك التي تمتد إلى الغير.

وقلعت عينيك التي تحسد .

وقطعت لسانك الذي يئن ويشكو.

وسكبت الشمع الذائب في أذنيك، كيلا تسمع ما

ينغصك .

احتفظ فقط برجليك، لعلها تُسَعِّفك في اللجوء إلى

بلاد الواق واق.



في زمن ملوك الطوائف الذي نعيشه، لا تسل مَنْ غلب
مَنْ ؟

لأن الكل مغلوب.

ويأتي من يحدثك عن الاستعمار الجديد والاستلاب
الثقافي، وأخطار العولمة، والقطب الأوحـد والصهيونية .
دود الخل منه وفيه .



كي تتأكد من حرص الحكومة الرشيدة علينا،
وغيره النظام الحنون على صحتنا، قم بزيارة إلى السوق،
ستجد بسطات بيع الخضار تعج بالمواطنين، بينما محلات
اللحوم تلعب فيها الريح والذباب .

المستشفيات تشكو قلة المرضى، الذين اختاروا
طائعين أن يصبحوا نباتيين .

اللهم احفظ الحكومات والأنظمة في ...

(املأ الفراغ بالكلمة المناسبة)



أربعة ترفع الضغط :

الانقسام الفلسطيني

الدوري الإسباني

الطبق الصيني

التمثيل اللبناني .



مثلاً شعبان بليغان يختصران واقع الأمة العربية:

قالوا لفرعون : «من فرعنك» .

قال : «تفرعنْتُ وما حدا ردي» .

والمثل الآخر: «اللي بياكل من خبز السلطان بحارب

بسيفو» .



كثرة حَفِّ الدين وتلميعه جعلته تمثالاً رقيقاً تطوّحه

الرياح .



في الوطن العربي نحن لسنا بحاجة إلى ثورة من أجل
الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة .

نحن بحاجة إلى ثورة تربية أخلاقية .

ثورة تجعل الوطن أعلى وأعلى من الحاكم، ومن
الحزب والجماعات الدينية والعرقية، ومن شيخ القبيلة
ومن النفس الأنانية والمكاسب الزائلة.



في زمن الأوغاد الفاسدين الظالمين صرنا نترحم على
أيّ شريفٍ ماتَ من مئات السنين، ونتمنى عودته إلى
الحياة كي ينقذنا، صحابي جليل أو حاكم عادل كعمر
بن عبد العزيز .

وكان الفساد في عصرنا هو الأصل، والشرف
استثناء.



الأمّة نائمة، رجم الله موقظها.



آفة العلم النسيان، وآفة المجتمع النسوان .

مقولة خالدة صرّح بها هايبيل قبل مقتله.

• وما دليلك أنه قالها ؟

- وما دليلك أنت أنه لم يقلها ؟

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ



شابت شعورهم، وتقوّست ظهورهم داخل البرلمان،
فنالوا مكافأة مجلس الأمن الدولي بأن يقوموا بانتخاب
الشعب .



تدافع المواطنون نحو مبنى البلدية حاملين الهدايا
لرئيسها، بعد أن أفاق مريضهم من غيبوبة كادت تودي
بحياته، لولا تراقص سيارة الإسعاف فوق المطبات والحفر
العميقة في الطريق .



لن تكتب روايةً ولا حتى قصة، إذا لم تعايش معظم شرائح المجتمع، في المقهى والسوق والمطعم وفي الدوائر الحكومية وصالون الحلاقة:

الحلاق السوري يُعدّد ما قدّمته الأمم المتحدة والجمعيات الخيرية إلى عائلته من مازوت وأغذية ودعم مالي .

الحلاق الفلسطيني يتعجب مُعقّباً :

«أنتم مرفهون أكثر منّا بكثير، بل ومدللون، فلا يصلنا من الجَمَل إلا أذنه» .

الزبون اللبناني المنتوف الريش الذي ينتظر دوره، يُنصت باهتمام، ثم يثور :

«يلعن أخت هالحالة، نحنا راح نشحد وإنّتو عم

تتعموا؟! كيف ممكن صير لاجئ يا حاج؟»

- «لا تستعجل. قريباً، قريباً جداً»

❖ ❖ ❖ ❖

تعددت الأسباب والنكد واحد .

❖ ❖ ❖ ❖

يوم المرأة

عيد الأم

يوم الممرضات

عيد الطفل

عيد المعلم

عيد الفلانتاين

عيد جميع القديسين.

جيد جداً .

ولماذا لا يكون لرجال الدين يوم ؟



يُغلق كثير من المؤمنين الأتقياء حسابات الفيسبوك
وسواها في شهر رمضان .

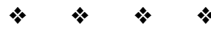
أتقياء فعلاً، ولكن برامج الإنترنت ليست من
المُفطرات .



في كل مناسبة إنسانية كعيد الأم ويوم المرأة وعيد المعلم يتبارى الكتاب والفيسبوكيون في نشر مقالات قصيرة وطويلة مفادها أن الإسلام أعظم من كرم المرأة والأم والطفل والمعلم والإنسان بشكل عام .

كل هذا صحيح جداً ، ولكنه ظل نظريات نتغنى بها ، لأن المسلمين وعلى مرّ القرون لم يطبقوا هذا التكريم عملياً .

فالمرأة تشكو ظلم الزوج والأبناء والحماة والكنة ورب العمل والمجتمع والقانون فقط .



من واقع متابعتي الأخبار منذ ٥٥ عاما :

كلما أعلنت أميركا أنها تراقب الوضع عن كثب في بلد ما ، تتوجه حامله الطائرات إليه .

لبنان على مفترق طرق .

التوقيع : نوستراناعوس .



(لا تُظهر الشّماتة بأخيك، فيعافيه الله ويبتليك).

حديث نبوي ضعيف، ولكن معناه سمين.



الشيخ الوحيد الذي أحببته في حياتي مبتسم على
الدوام.

يبدأك بالسلام.

يكره العزائم والطعام.

عفيف عما في أيدي الأنام.

يعفش النقود عفشاً من جيبه فلا تدري شماله ما
أنفقت يمينه.

هادئ الطبع حلو اللسان.

حسن السيرة والسلوك.

يوجز الخطبة، يُرتب المضمون ويكره المايكروفون.

الشيخ الوحيد الذي أحببته اسمه وحيد، وقريباً يولد.



كل الاختراعات بدأت ضخمة ثم تضائل حجمها مع الأيام، كالساعة والآلة الحاسبة الخ... وهكذا المصيبة تبدأ كبيرة تهد الجبال ثم تتلاشى.

الفلسفات كانت أنواعاً شتى ومجلدات ضخمة فصارت عناوين ومانشترات تكتب بالخط الرفيع. الأديان أيضاً كانت مجلدات ودراسات وأبحاثاً فصارت عقائد بسيطة، وعبادات سهلة، وعملاً صالحاً يمارسه المؤمنون دون الرجوع إلى تلك المراجع.

متى تصبح الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كذلك؟



أصل كلمة رمضان في القاموس النعسوي : رم ضان.
رم : الأكل بشراهة .

ضان : هو ذاك الخروف اللعين المتدلي في الملحمة
المقابلة .



مازحني صديق:

توفي جاران من جيرانك خلال أسبوع، وملك الموت
تطيب له الإقامة في الحي غالباً، فيأخذ الأرواح بالجملة.

قلت له :

الأعمار بيد الله، وأنا - يا عزيزي مذودّعت أبنائي إلى
بلاد المهجر - ميت يتحرك.



أحبك، وباقي الكلام نوافل.



صديقي الفيسبوكي المحترم:

أرجوك لا تضع أيقونة ضحك على منشوري، إذا لم
تكن فعلاً قد ضحكت.

ولا أيقونة دموع التماسيح إذا لم تنزل دموعك فعلياً،
وأنت تواسي أحدهم بفقد حماة أخيه.



لمناسبة عيد الأمهات:

اللَّهُ يصبركن، والحمد لله الذي لم يخلقني أنثى.



المشهد العربي حالياً يؤكد أننا صرنا خارج التاريخ،
وأرجو ألا نصبح خارج الجغرافيا قريباً.



قصة مثل :

فوجئ أهل المدينة بحمار يعتلي سطح البناية العالية،
كان ينهق نهيقاً متوالياً مُقززاً، حروفه واضحة المعالم :
أنا الزعيبييم .

غضب عادل إمام حتى احمرّت أوداجه وصرخ به:
حنشوف مين حيطلّ لك الأكل ؟
سمعه شيخٌ حكيم فأجابه مبتسماً :

لا تقلق يا عادل : اللي طلّع الحمار عالسطح يطعميه.



في رمضان تُصَفِّدُ شياطين الجن، ويتحرر أبالسة
البشر.



(مجلس الأمن ينظر بعين القلق إلى ما يحدث في X)
(الولايات المتحدة تراقب الوضع فيه عن كثب)
(على المجتمع الدولي سرعة التحرك لمنع انتهاكات
حقوق الإنسان في X)
(ما يحدث في X يشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين
والأعراف الدولية)
(عبارات ناعمة الملمس، تُخفي ذئاباً تستعد للانقضاض
على X ونهب خيراته).



أخطأتُ حين خرجتُ من رحم أمي حياً.
(اعترافات سجين منذ الولادة وحتى السبعين)



ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بالرز والسكر
والزيت ومونة البيت، واللحوم والأسماك والنسكافيه،
والفلافل والإيمان والأخلاق (وإن ظلت هيك مليح).



أكبر كذبة عرفها التاريخ (الصراع الديني).
الحروب الطائفية كانت سياسية اقتصادية،
وستبقى.



وصفة مجانية للحصول على وجه جذاب :
إخلع القناع.



قال جبران: «وجه أمي وجه أمّتي»
حائر أنا، أأشتم جبران، أم أشتم جدتي.



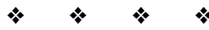
أثبتت الشعوب اللبنانية أنها جميعها مسيحية حتى
النخاع، لا كمعتقد بل لأنها مسالمة، تناقش لصوص
الهيكل والبنوك بالبسمة الراضية، وتقنع بالجوع والفقير،
وتتظم بخشوع مار شربل في طوابير الزيت واللحم
والبنزين لأنها زاهدة بالفخخة والمنفخة، صبورة كجمل
حكيم على زعمائها الماديين والروحيين حتى الصوملة.

الشعوب اللبنانية مسيحية حقة، تجاوزت نصيحة
المسيح عليه السلام، وصار شعارها (من ضريك على
خدك الأيمن فأدر له ...).



يكتب ع الفيسبوك : أمني لن تتكرر .

ليش مين أمه تكررت ؟



حين يكون أخوك تحت حد السكين فلا تُلِقِ اللوم
عليه، وأجل نصائحك الثمينة، لأن الحياض هنا أخطر من
الانحياز إلى القاتل .



يبدو أن غالبية المسلمين لا يعترفون بالحديث الشريف الصحيح «لا تشدّ الرِّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى»

لأنهم لا يثرون لانتهاك حرمة المسجد الأقصى، بينما ثاروا لرسومات كاركاتورية مسيئة للرسول على غلاف مجلة فرنسية، لا يعرفها منّا أحد، ولا يقرؤها إلاّ القلّة من الفرنسيين.



الانتفاضة السلمية خدعةٌ يُنتجها العقل الباطن للشعوب الضعيفة، لإقناع الذات بالشجاعة والقدرة على التغيير، إذ لا سبيل سواها.

عزيزي:

إما أن تحارب وإما أن تستسلم. لأن النظام الذي جاء بالقوة، بالقوة يتغير.



محاميان في النار ومحام في جهنم .



الحق صاح أما سمعت بيانه؟

والنصر لاح أما رأيت سِنانه؟

إختر لنفسك موقفاً تسمو به

الصمت جُبْنٌ والحياد خيانة.



نكتة العصر

كنا نناضل لتوعية الرأي الغربي،

الآن نناضل لتوعية الرأي العربي:

الأول قد ...

الثاني لن ...



من بلاغة اللغة العربية وخفة دمها :

عُرُوش / كُرُوش / قُرُوش / طُرُوش.

كلها على وزن صر في واحد، والأخيرة تعني غَنَم.



كنا مخطئين حين اعتقدنا أن التصحرّ ظاهرة طبيعية، تغزو فيها الرمال مناطقنا الخضراء.

اليوم نكتشف أن التصحر يطال الفكر والثقافة والفن والتدين والسياسة والاقتصاد، بل يطال وجودنا ... إن بقينا .



أوعا تطاطي للواطى كرمال تعيش

إرفع راسك قدامو وغزّوا بالشيش.

(شاعر ثائر يقيم في استوكهولم.)



كل الشعب اللبناني متفاجئ: لماذا ما زال اللبنانيون ساكتين، رغم التجويع المقصود وفساد المسؤولين وسرقة مدخرات الناس ؟

أنا لست متفاجئاً، لأن ولاء اللبناني ليس للوطن، ولا للشعب، بل للمرجع الديني في الداخل والخارج .



نموت واقضين بطابور البنزين.



نداء عاجل إلى السلطة الحاكمة:

عجلوا بتدمير البلد.

انتظار الموت أصعب من الموت.



أطالب بإلغاء عيد الأب لأنه باهت، دمه ثقيل، وفيه
تكلف وتصنع .

(قال عيد الأب قال !!! طيب ليش ما في عيد الأخت
والأخ والإبن والبنت والصهر والسلفة والعديل والكنة
والحماة !!!)



ما رأيته في المدرسة كمعلم، وما أسمعه عن
معاكسة البنات للشباب، يجعلني أطالب فقهاء العصر
بفتوى تجبر الشباب على الحجاب أسوة بالنساء .

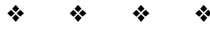


السُّلْطَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَوْقِظَهَا.



أَكْذَبَ كَذِبَةً فِي التَّارِيخِ، مِصْطَلَحَ عَالَمِ عَرَبِي
وَعَالَمِ إِسْلَامِي.

إِنْ هِيَ إِلَّا دَوْلٌ مُتَضَارِبَةٌ الْمَصَالِحِ، وَمُتَنَوِّعَةُ الْوَلَاءِ
لِلدُّوْلِ الْعِظْمَى، وَلَا يَرِبُطُهَا إِلَّا رِبَاطُ الدِّينِ وَاللُّغَةِ وَهُمَا
رِبَاطَانِ عَالَمِيَّانِ أَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

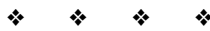


أَجْمَلَ كَذِبَةً قَرَأْتَهَا:

(رَأَيْي صَوَابٌ يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَرَأْيِيكَ خَطَأٌ يَحْتَمِلُ
الصَّوَابَ).

نَقَوْلُهَا نِفَاقًا، وَتُلْبَسُهَا قِنَاعًا كُتِبَ عَلَى وَجْهِهِ الْمُشْرِقُ
: مُنْفَتِحٌ.

وَعَلَى قِفَاهِ الْأَسْوَدِ : مُنْغَلَقٌ.



القارئ العربي ناقدٌ حصيف، يبدأ بهدم النص منذ معرفة اسم الكاتب .



أغلى نقطة (.) في الكون ثمنها ٥٠٠ سنة تقدّم
تكنولوجي، فصلت بين العرب والغرب .



قلت له: إن لبنان يتلوى في عنق الزجاجة، في خضم
أزمات عويصة.

قال : بشري، فهمت الكلمات كلها، بس شو يعني
لبنان؟



الحل النهائي

بما أنه يستحيل تغيير الأنظمة الفاسدة، فأقترح تغيير
الشعوب.



منذ الدولة الأموية اكتشف السلاطين أن
الدكتاتورية الوراثية هي النظام الأنسب للحكم. وفي عام
٢٠١١ اكتشف الحُكام أن هناك شعوباً .



بثقة قلت له : أكّد عالم فرنسي أن فرنسا ستصبح
دولة إسلامية خالصة عمّا قريب .

وحين سألتني : «ما اسم ذلك العالم ؟»

قلت : «لست أدري ولكن أجمع عليه الفيسبوكيون.
رضوان الله عليهم أجمعين» .



د : دع رأيك واتبعني.

أ : أنا .

ع : عيناك لي .

ش : شأنك؟ لا لا . بل شأني.



كلنا نقرر بثقة كاملة : «رَبَّيتْ أَبْنَائِي أَفْضَلَ تَرْبِيَةً» .

فمن أين جاء هذا الخراب كله ؟



إننا أعطيناك الكرسي، فأرأف بالشعب المنسي.



كتب أحدهم: ليس المهم مَنْ تكون أنت اليوم، المهم مَنْ تكون أنت غداً .

وهذا بالضبط سبب تخلفنا، لأنهم أفهمونا أن الدنيا دار ممر فقط، وأنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة، لذا أهملناها، وتركناها للغرب يعمرها وبينها ويطورها، ويحقق مبدأ الخلافة الذي نتغنى به فقط .

الصحيح: ليس المهم ما كُنْتَهُ في الماضي، الأهم من أنت اليوم وغداً .



مللتُ الطريق... لا شيء يتغير.



أيهما الخير عند تخطيط القلب: خط الزيكزاك
الطالع والنازل أم الخط المستقيم ؟

كذلك الحياة : الروتين المستمر يقتلها، وتحيا
بتذبذبات الفرح والألم .



قل أعوذ برب الفلق، من شر حاكم إذا فسق.



مناجاة

إلهي: متى سترأف بنا نحن العرب، فتُجفف آبار نفلنا
ومناجم الذهب، كي لا تظل عندنا حجة بأننا مستهدفون
ممن هبّ ودبّ، من طامع آت أو مستعمر هرب، فلعلنا
نتوحد على الفقر والسَّغب، وكي نفقد أي مبرر للشغب .
وكي نعود إلى عيش البداوة والحطب إن بقي في وطني
حطب.



أجزم أن الإنسان المعاصر هو الذي يستفيد مما
نكتب.

فبقدر ما استفدنا من أجدادنا سيستفيد منا أحفادنا.
بقي منهم مانشيتات عريضة فقط، يُستشهد بها في
الخطب الرنانة، والمقالات الطنانة، وفي الإبداعات الفنانة.
ومثلها منا يبقى .



تساؤل :

نشرت مقالة نقدية اجتماعية ساخرة، بعنوان
«كرتون» فنالت ٢٠ لايك و٧ تعليقات فقط .

ثم نشرت صورتي ونظرة نحو الثلج رمز النقاء، فنالت
١٩٢ لايك و١٤٨ تعليقا .

هذا يعني أننا نهتم نحن العرب بالشخص أكثر من
الاهتمام بفكره .



ثبت لديّ بما لا يدع للشك مجالاً ، أن أغنى العاطلين
عن العمل في العالم هم ... رجال الدين.



الضعيف يلجأ إلى الماضي المجيد ليثبت هويته.
والقوي يصنع هويته متى شاء ، وأينما حلّ.



حين تنقلب الموازين تُشوّه المقولة فتصبح :

رأبي صواب لا يحتمل الخطأ ،
ورأيك خطأ لا يحتمل الصواب.

(من هنا بدأ تفرّق الأديان)



أضحكني صديق لبناني هذا الصباح:

«من كثر الخوازيق ، انتقمت منهم صفيتهم بالدور» .

وأترك لكم تخيل المشهد.



قصة حدثت :

قرع الشيخ الرؤوس ، وهو يكرر الطلب بمرافقته إلى المقبرة للاتعاظ وتذكُر الآخرة.

هناك مرَّ على قبر قديم فتوقف قائلاً :

«ترحموا عليه ، فلا يجوز على الميت إلا الرحمة . أرجو من الله ألا يكون عذابه مستمراً إلى يوم القيامة ، كان غشاشاً يخلط الحليب بالماء ، ويمشي بالنميمة» .

فقال له عجوز مُحَنِّك: «مولانا ، مش حضرتك قلت لنا الغيبة حرام ، واذكروا محاسن موتاكم ؟!»



قرأت في القرآن (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

ولم أجد فيه: إن الذين آمنوا يدافعون عن الله .

القوي القادر يدافع عن الضعيف المظلوم ، وليس

العكس .



ظاهرة تستحق الدراسة :

تتشر موضوعاً فكرياً أو أدبياً أو فنياً، فلا يتفاعل معه إلا القلة النادرة، بينما إذا نشرت موضوعاً يتعلق بالدين، انهالت عليك اللايكات والتعليقات والنقاش الحاد والسب والشتم والتكفير والتجهيل والتفسيق، ويستخدم فيها المتعصبون دينياً كل الفواحش التي نهوا عنها .

السؤال : لماذا ؟



أُكتب ما تقتنع به، ولا تسأل عمّن اقتنعَ أو استفاد.
الحروف العقلانية الصادقة بذورٌ صالحة، ألقها حيث شئت، ولا بد أن يأتي المطر .



قل أعوذ برب الناس، من سُلطة بلا إحساس.



قبل أن

قبل أن تصدمني سيارة وأنا شارّد الفكر والطريق .
وقبل أن أرمى من الطابق الخامس مثل كيس نفايات.
وقبل أن يدفع باب داري مُلتحٍ ضخم الجثة نافر
الوجنات .

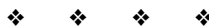
وقبل أن أظهر على الشاشة مقيّداً مطأطئ الرأس .
وقبل أن أصرخ بملء حنجرتي: ارحموا الإنسان،
وطبّقوا تعاليم الدين في سلوككم .
وقبل أن ... وقبل أن ... لا بد أن أنام .



أربع من كُنّ فيه كان حاكماً عربياً خالصاً:
إذا حكم لَزَق، وإذا خطب بَزَق، وإذا صرّف بعزق،
وإذا انتقد مرّق.



والخيل والكراسي والشعوب لتركبوها، وزينة.



وطني لو شُغلت بالغرب عنه

لناصرتني عليه في الغرب نفسي.

(شاعر لبناني في سفريرلك ٢٠٢٢)



ملعونة هذه النقطة ، كلما حاولت رفعها تأبى وتنزل ،

فأقرأُ : «كنتم خير أمة أخرجت للباس»



كل الشعوب الحرّة تطالب بالديمقراطية ، أما العرب

فيطالبون بالدينقراطية .



كذبة الدهور : (قبول الآخر).

نتعايش مع الآخر على مضض ، لأنه مخالف لفكرنا

الذي نراه هو الحق ، وما دونه هو الباطل.



إن أنكر الأصوات لصوت الظالم.



آيات الحاكم العربي ثلاث: إذا حَكَم احتال، وإذا
انتُقِد اغتال، وإذا مات استقال .



الهنود السُمر :

الفرق بين الهنود الحمر والهنود السُمر (العرب) أن
الحمر قاتلوا بشراسة وعناد، قبل أن يُطردوا عنوة من
أميركا الشمالية، بينما السُمر يبيعون كل شيء في
سبيل الخلاص من أوطانهم .



كلنا نصرح بأننا عنيدون، ولكن بالحق .

من هو العنيد بالباطل إذًا ؟



ويقول الكاتب يا ليتني كنت سرايا.



يضحكني هذا الدعاء:

«اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين» .

ماذا لو استجاب الله هذا الدعاء؟

ستتقطع عنا إمدادات المشتقات النفطية، والقمح والحبوب، السكر والزيت واللحوم والمعلبات والأدوية والسيارات والدراجات النارية والهوائية والمعدات الكهربائية والصناعية والزراعية، والأقمشة وألعاب الأطفال، والانترنت والبطاريات والأدوات المنزلية والرياضية والخشب والحديد والمعادن والغازات والسوائل الكيماوية والبيبيسي وأنواع التبغ والتباك، والأكفان.

حين يُضرب الظالمون بالظالمين سنخرج من بينهم سالمين على هيئة هياكل عظمية تتراكم نحو المقبرة بلا أكفان.

❖ ❖ ❖ ❖

الجنة تحت ظلال المحبة .

❖ ❖ ❖ ❖

كانت سهرة كروية ممتعة مع مباراة برشلونة وغلطة سراي التركي، وكان بجانب صديقي المتنافسان، المؤمنان بشكل لافت للناظرين، الذين شهدوا لهما بالتقوى والالتزام الديني والأخلاقي، فراح أحدهما يبتهل إلى الله كي ينصر البرشا.

عَصَّبَ المِنتَرَكُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِدَعَاءِ أَعْمَقٍ، بَعْدَ أَنْ ذَبَّلَ عَيْنِيهِ الخَاشِعَتَيْنِ مَرَدِّدًا أَدْعِيَةَ النِّصْرِ عَلَى الكُفَّارِ.
شَرَدْتُ مُتَسَائِلًا: دُعَاءُ مَنْ سَيَسْتَجِيبُ اللّٰهَ، وَأَمَامَهُ هَذَا المَوْقِفَ المُنْتَاقِضَ العَصِيبِ؟

إنَّ أَيْدِ البرِشَا فَلَربِما ارْتَدَّ المِنتَرَكُ الغُلَطَاوِي عَنِ الإِسْلَامِ وَ(كَعْبَلِ كُفَّارِيَّةِ) مِنْ كَعْبِ الدِّسْتِ. وَالعَكْسُ صَحِيحٌ.

تَفَادِيًا لِهَذِهِ الكَارِثَةُ العَقَائِدِيَّةُ، دَعَوْتُ اللّٰهَ أَنْ يُثَبِّتَ صَدِيقِيَّ عَلَى الإِسْلَامِ، وَيُعَادِلَ الفَرِيقَيْنِ.
اسْتَجَابَ اللّٰهُ دَعَائِي فَفَرِحْتُ كَثِيرًا، رَغْمَ أَنَّي لَسْتُ تَقِيًّا كَمَا يَجِبُ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ أَنَّ اللّٰهَ لَا يَتَابَعُ المَبَارِيَاتِ .



أثبتت وقائع التاريخ والحاضر أن الإصلاح الجمعي
مستحيل، بمعنى أن يتكفل دين أو حزب أممي أو إقليمي
أو وطني بذلك، وعليه فلا حاجة بنا لمصلح مُنقذ. يكفي
أن تصلح نفسك وعائلتك، وتربيهم التربية الخلقية
الصالحة، ويصلح الباقيون أنفسهم وعائلاتهم فيتم
الإصلاح ويعم السلم الاجتماعي.



في الستينات كنا ضعفاء، وكنا إذا سمعنا في
الأخبار اسم دولة نتساءل: هل هي معنا ؟
الوضع اختلف اليوم، أصبحنا أضعف بكثير، لكننا
ننقسم على أنفسنا، ويُجهل بعضنا بعضاً، ونغوص في
التحليل الاستراتيجي العمق، إذا حدثت حرب هناك في
بلاد الواق واق أو في أوكرانيا: أنا مع روسيا وأنت مع
أوكرانيا، مع أن شهاب الدين (أضرب) من أخيه .

ومن أجل الأمانة العلمية فأصل الكلمة التي بين
قوسين بالطاء لا بالباء.



ما عدت أعرف عدّ أيامي
بعد البَلا الموصوف قدامي
طبخة بحص بالهمّ عم بتفور
وشعوب عم تنداس بصرامي.



كنت أفتش عن النكت كي أضحك.
الآن يكفي أن أقف أمام المرأة .



يتذابح المسلمون حول الماضي.
أما الحاضر والمستقبل فيتركونهما لله .. وللغرب .



قد تكون محايداً أو جباناً إن لم تتصر أخاك
المظلوم، ولكنك تكون مجرماً خائناً لإنسانيتك إن
نصرت من ظلمه .



قافية على قدّ الأيد .

كنت أتابع نقاشاً للوضع الديني الحالي بين خمسة

متقنين:

- قال الأول: الحاجة ماسة إلى تجديد الخطاب الديني.

- عصّب الثاني: بل تمجيد.

- قال الثالث : مش تمجيد ولا تجديد بل تجسيد .

- نطّ الرابع : لا تمجيد ولا تجديد ولا تجسيد بل
تحديد .

- فختم الخامس : كلها لن تفيد ، المطلوب هو
التحييد .



جائع . الله لا يقيموا . من ساسو لزلاعيمو

بيشجد حُبزاتو بالدّين صُباطو بلا بزيمو

حامل هالصورة بالسوق وعم بيقدس زعيمو



قررت مرةً أحبّها الأُمَّة
قمت اشترت من الأمل ضُمَّة.
بحبشت فيها نُصّ قرنٍ وزيد
ما لقيت إلا الهَمَّ والغُمَّة .

أوطان سودا كل شعبا رووس
ما بيعرفو بغير الأكل لَمّة.
واحدن بيمشي متل طاووس
من أصغر معتر إلى القمة .
فاسد أناني طامع ومشموس
بالواسطة من عمّك وعمي .

عصبي عنيد مفضّز ومتروس
رشوة وحرام المال واللقمة.
لما يصلي بتحسبو قدوس
وهوَيّ شيطان مزيّن بعمّة

بوجهل يطزعلك حِكْم ودروس
بتقول بوذا ال عايش بقمة
لسانو رديء وبالقذا مغموس
بيسب دينو، وإمك وأمي .
بيجتراً مجاد ل نخرها السوس
صَافرا عليها الدود ملتمة .
جدو ولي، وهوِّي كلب جاسوس
فاقد رشاد الدين والذمة .
وضعو الأليم مخطط ومدروس
وعطول غيرو مسبب الأزمة
حظو عقيم مشحّر ومنحوس
غير التعاسة ما إلو قسمة .
بيرفع ع خيُّو ميت موس وموس
بيهدي عدوُّو الحُب والرحمة
مرتو مخبيها بقفص محروس .
شفافو على الحلوات مرتسمة

إبنو، طعامو الفول والمكبوس
وهوي بيثوي الجاج واللحمة
فاقت بطولاتو الغرب والروس
عنترزمانو وفارس الكلمة
لكن اذا ما الفاس شق الروس
بيصير أرنب مختفي بعتمة
رغم الظلام، الحل مش ميؤوس
لَمَّا بيحمل همّك وهمي.
ما في شعب قام وصَبَح فانوس
الا بزُنُود العِلم والهَمّة.



قوم انتخب شو ناظر بهالبيت؟
عندك بطاطا وما لقيت الزيت.
غيرك قبض عم يُطبخ ويشوي.
خليك شَمشم حسرة ال يا ريت.



في رثاء مظفر النواب:

نرثيك ؟!

بل ترثينا.

ومثلما القدس تبقى.

باقٍ أنت فينا .



كيف أمضي إلى الأمام ورأسي مبرومٌ إلى الخلف ؟



حدث الآن :

مرّ طفل أمامي، يحمل على ظهره كيساً كبيراً
يضم عبوات بلاستيك فارغة، استوقفته كي أعايده،
فرّض، كرّرت الطلب، فرّض قائلاً : ما بدي .

سألته : ليش ؟

قال وهو يشير إلى الكيس : هادا عيد هاد ؟!!



(كَان)

• هل تقدر على كتابة قصة عن اللاشيء؟

- لا .

• مخطئ أنت، فكلنا قادرون .

كل ما عليك فعله أن تتخيل لساناً طويلاً
جداً، يصل إلى القصر، يُعجب السلطان، يطلب
الصرّة الرنانة من خادمه، يلفّ عليها اللسان فيرتد
مسرّعاً كأن لم يحكّ بالأمس.

هل فهمت ؟

- كلا .

• حسناً، هذا هو اللاشيء.



بين الانتخابات والانتخابات جناس تام.

شاء من بلغاء العرب من شاء وأبى من أبى .



ولاء الطوائف للخارج بيني الوثن لا الوطن.



قرر الرئيس المصدّي والوزراء والنواب التخلي عن
رواتبهم نهائياً لمصلحة كهرياء الوطن ... ثم صحوت.



قبل الاندثار بقليل

للبيع :

مطحنة قهوة

أباريق شاي

ماكينة فرم لحم كفتة وكبة .

مدقة فول

طنجرة ضغط لغلي اللحوم

طقم طناجر ومقالي لم تصدأ كثيراً.

وسنأكل بما عدا ذلك من أدوات.

ولبيك يا وطني .

